كشف تقرير نشره موقع سوري معارض عن نشاط خطير تقوم به عصابات المخدرات في سوريا باتجاه الخليج العربي وتحت عين وإشراف المخابرات السورية والقصر الجمهوري.

وقال موقع "كلنا شركاء" في تقريره إن هذا النشاط يتم بالتعاون مع خلايا المخدارات التي يستخدمها "حزب الله" في لبنان وجنوب أفريقيا والخلايا التي يستخدمها الحرس الثوري الإيراني في إيران وأفغانستان والعراق، وكذلك الخلايا التي يستخدمها حزب العمال الكردستاني في ألمانيا وبعض المافيات التركية والتي تتعامل معها المؤسسات التابعة لحزب العمال الكردستاني.

وقال الموقع إن ضابطًا كبيرًا في القصر الجمهوري وهو العميد حسام سكر (ترقى لرتبة عميد مطلع العام الجاري) هو المسؤول عن تنسيق كل هذه الخطوات وأنه قام بالاجتماع برؤوس هذه العصابات في سوريا، وأغلبهم مطلوبون بتهم جنائية كبيرة، ولديهم ملفات أمنية تجعلهم خلف القضبان طوال عمرهم.

وأوضح الموقع أن العميد سكر طلب من رؤوس هذه العصابات بأومر مباشرة من رأس النظام أن يُغرِقوا سوق الخليج بالمخدرات، مؤكدًا لهم أن الدولة السورية ستُسهّل لهم كل ما يلزم على البوابات الحدودية وطرق التمويه للشاحنات.

وقد وعدهم العميد سكر بتصفية ملفاتهم الأمنية وإنهاء مشاكلهم مع الحكومة السورية، وأخبرهم ما نصه: "كل ملفاتكم الأمنية الجنائية ستذهب وستسامحكم الدولة مقابل أن تخدمونا في هذا العمل الوطني"، على حد وصفه.

وأشار موقع "كلنا شركاء" إلى أن الاتفاق بين النظام السوري وزعماء هذه العصابات ينص على أن "وارد هذه المخدرات ستكون بينهم وبين الدولة: 40 % للنظام و06 % للتجار".

ويذكر أن العميد حسام سكر كان من المقربين جدا للواء غازي كنعان عندما كان رئيسا لفرع الأمن والاستطلاع في لبنان وبعد ذلك انتقل للأمن السياسي بدمشق قبل أن يختاره بشار الأسد في أبريل الماضي لينقله لمكتبه الخاص لمتابعة كل القضايا الهامة وإيفاده لمعاينة أي أمر يريد التأكد منه.

وأعلنت السلطات الأمريكية، الشهر الماضي، أنها تقدمت بدعوى مدنية بحق مؤسسات مالية لبنانية متهمة بالمساعدة على تبييض 483 مليون دولار لحساب "حزب الله" عبر الولايات المتحدة وأفريقيا في عمليات لها صلة بتجارة المخدرات.

وتشمل الدعوى البنك اللبناني الكندي وشركتين ماليتين هما "حسان عياش للصيرفة" و"اليسا هولدينغ".

وأوضح مدعي عام مانهاتن حيث أقيمت الدعوى أن الأموال الناتجة عن تجارة المخدرات كانت تحول من لبنان إلى الولايات المتحدة حيث كانت تستخدم لشراء سيارات تنقل إلى أفريقيا حيث يتم بيعها في معارض سيارات تملك أحدها شركة اليسا هولدينغ.

وبحسب السلطات الأمريكية، ترسل الأموال النقدية التي يتم جنيها من هذه التجارة إلى لبنان ويستفيد "حزب الله" منها.

وأعلن في واشنطن أخيرا أن لبنانيا يشتبه بأنه على علاقة بـ"حزب الله" وبعصابة مخدرات مكسيكية نافذة يحاكم بتهمة إدارة شبكة دولية لتهريب المخدرات بمشاركة مهربين كولومبيين وعصابة مكسيكية وتبييض اموال في الولايات المتحدة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/01/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com